

دراسة البروفيل النفسي الاجتماعي

عند المراهق المعتدي جنسيا

رقيقة حاج قويدر¹.

قسم علم النفس- جامعة الجزائر 2.

الملخص:

ارتأينا من وراء هذا البحث معرفة طبيعة البروفيل النفسي الاجتماعي عند فئة المراهقين المعتدين جنسيا وتسلط الضوء على أهمية العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة ، وذلك بالاعتماد على كل من المقابلة العيادية لغرض التعرف على طبيعة العلاقة الاجتماعية ، التي تمثل سند اجتماعي يقوي الثقة والفاعلية الذاتية للمراهق، وتساعد على مواجهة الضغوط خاصة العلاقة الآمنة مع الآباء التي تدفع بالمراهق إلى ربط علاقات آمنة ومستقرة مع الأصدقاء، ومن ثم سيدفعه الى تنمية الثقة بالنفس مما يزيد من قدرة الفرد على الدخول في علاقات اجتماعية متطورة، وكذا اختبار التنشئة الاجتماعية للطفل والمراهق، الذي يسمح بتقييم التجربة الشخصية للمراهق في سياقات علائقية عائلية واجتماعية، الذي يسمح بإعطاء ثلاثة أبعاد سيكولوجية مرتبطة بوضعيات التنشئة الاجتماعية وهي: الاندماج، عدم القدرة على الدفاع، الدفاع عن طريق التجنب. هذه النماذج الثلاثة تعكس الاستجابة الذاتية للمراهق اتجاه مختلف الوضعيات الاجتماعية، وانطلاقا من تلك النتائج يستطيع الفاحص استنتاج الأسلوب المستخدم من قبل المفحوص لمواجهة الوضعيات الاجتماعية الحقيقية. حيث تبين أن المراهق المعتدي جنسيا يبدي اضطراب في البروفيل النفسي الاجتماعي يتميز

بصعوبات علائقية تكون غالبا سطحية، تتميز بالتجنب وعدم التكيف والاندماج، مما يفصح له المجال أمام الانحرافات الجنسية.

كلمات المفتاح: الاعتداء الجنسي، المراقبة، البروفيل النفسي الاجتماعي، النمو النفسي الاجتماعي، جماعة الاقران.

:Le résumé

Notre étude vise à montrer le profil psychosocial chez les adolescents agresseurs: et de souligner l'importance des relations sociales à ce stade: ce qui est apparu à travers l'entretien clinique dans le but d'identifier la nature de la relation sociale: qui représente un soutien social garanti la confiance et l'efficacité personnelle: ce qui augmente la capacité d'un individu à se engager dans des relations sociales complexes: et ainsi le Test de Socialisation des Enfants et des Adolescents: qui permet l'évaluation de l'expérience personnelle de l'adolescent dans le relationnel familial et social: et donne trois dimensions psychologies liées à des situations de socialisation : qui sont: le contexte d'intégration: la défense par l'évitement: l'incapacité de défendre. Ces trois modèles reflètent la réaction de l'adolescent aux différentes situations sociales: et sur la base de ces résultats on a constaté que l'adolescent agresseur sexuel montre des difficultés relationnelles qui sont souvent superficielle: caractérisé par l'évitement et le manque d'adaptation et d'intégration: qui décrit un moyen pour les déviations sexuelles.

Mots clés: abus sexuels: l'adolescence: le profil psycho-social, le développement psychosocial, les paires.¹

1- مقدمة:

فترة المراقبة مرحلة ثانية من سيرورة الانفصال الفردي بعد انتهاء المرحلة الأولى (الطفولة)، يتحول من خلالها الطفل إلى راشد، ويواجه تلك

¹ طالبة دكتوراه سنة ثالثة LMD -تخصص علم النفس العيادي-

الرغبة المتناقضة بين راحة التبعية إلى الآخر والسعي إلى الاستقلال الذاتي، في هذه الفترة يكتسب المراهق ويقوي هوية مستقرة ومختلفة عن الآخرين، بالإضافة إلى أنها فترة التغيرات الهرمونية التي تثير فيه احتياجات جنسية وعدوانية وتدفع به إلى فرض شخصيته من خلال عدم طاعة الوالدين والتمرد على قوانين الأسرة، وفي هذه المرحلة يبحث المراهق عن التثبيت بوجوده الفردي ومطالبته بالاستقلال عن الأسرة وشق طريق جديد خاص به في الحياة. وعلى الرغم من الثورات والاحتجاجات التي يعلنها من وقت لآخر ضد القيود الموجودة أو القيود التي يتوهمها إلا أنه يركز إليها وجدانيا واقتصاديا واجتماعيا والواقع الذي ينبغي أن يتضح هو أن المراهق يستشوق وجوده الفردي من الوجود الجماعي للأسرة وينطلق منها باستمرار نحو كل فكرة جديدة ونحو كل مشروع يسعى لتنفيذه، دون أن ننسى النمو الجنسي الذي يبلغ أقصاه في هذه الفترة مما يدفعه إلى الحاجة إلى الإشباع الجنسي، كما يحول علاقاته من الأهل إلى الرفاق، ومن هنا تبرز أهمية العلاقات الاجتماعية في حياة المراهق، حيث أكد مجموعة من الباحثين على غرار كل من: **Knopp (1986)**، **Gonsiorek (1994)**، **Rada (1999)**، على أهمية العلاقات العائلية في تطور الجنوح الجنسي، فالعلاقات القائمة بين الوالدين والأبناء هي التي تحدد النمو السليم وكذا سلوك المراهق، ويرجعها **Blaske (1990)** إلى نوعية العلاقة بين الأم والطفل التي تتميز بالضغط والصراع والقسوة والتسلط. هذا ما أكدته دراسة **Monette و Steen (1999)**، أن ظهور الاعتداء الجنسي عند المراهق يعود بالدرجة الأولى إلى عدم وجود تنظيم داخل الأسرة والتي والتي عادة ما تتميز بالإهمال وعدم المبالاة.

كما توصل **Marshall (1996)** إلى أن عدم الاستقرار الأسري من العوامل التي تؤدي إلى الجنوح الجنسي عند المراهق، في حين أكد

Lafortune (2002) أنّ انقطاع العلاقات المبكرة مع الوالدين وعدم استقرار العلاقة مع الأب من أهم العوامل المؤدية إلى الاعتداء الجنسي عند هذه الفئة، والتي حسب **Laforest (2001)**، تتميز بفقر في المهارات الاجتماعية، وأيضا بالعزلة الاجتماعية حسب **Becker (1996)**.

وعليه ارتأينا من وراء هذا البحث معرفة طبيعة البروفيل النفسي الاجتماعي عند فئة المراهق المعتدي جنسيا.

وتسليط الضوء على أهمية العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة، وعليه تم صياغة التساؤل التالي: ما طبيعة البروفيل النفسي الاجتماعي عند المراهق المعتدي جنسيا؟ يظهر المراهق المعتدي جنسيا اضطراب في الملمح النفسي الاجتماعي: فقد يستخدم الدفاع عن طريق التجنب، قد يظهر عدم القدرة على الدفاع، وكذا صعوبات في الاندماج في الوضعيات الاجتماعية.

2- منهج البحث:

نحاول من خلال هذا البحث معرفة طبيعة البروفيل النفسي الاجتماعي عند المراهق المعتدي جنسيا، والمنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج العيادي ، الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفا تحليليا علميا.

3- مجموعة البحث:

وتكونت مجموعة البحث من حالة محمد والذي تتوفر فيه الخصائص التالية:

1. ارتكب جنحة الاعتداء الجنسي.
2. أن تكون التهمة ثابتة في حق الحدث (تمت إدانته وصدر الحكم في حقه) أي بعد المحاكمة.

3. أقر الحكم الصادر عن محكمة الأحداث بوضعه تحت نظام الحرية المحروسة بمصلحة الملاحظة والتربية بالوسط المفتوح.

4- أدوات القياس:

أما بخصوص أدوات البحث، لقد تم استعمال كل من:

4-1- **المقابلة العيادية:** لغرض التعرف على طبيعة العلاقة الاجتماعية، التي تمثل سند اجتماعي يقوي الثقة والفاعلية الذاتية للمراهق، وتساعد على مواجهة الضغوط خاصة العلاقة الآمنة مع الآباء التي تدفع بالمراهق إلى ربط علاقات آمنة ومستقرة مع الأصدقاء، ومن تم سيدفعه إلى تنمية الثقة بالنفس، مما يزيد من قدرة الفرد على الدخول في علاقات اجتماعية متطورة.

4-2- **اختبار التنشئة الاجتماعية للطفل والمراهق TSEA**، والذي يعتبر من أهم المقاييس الاسقاطية، الذي يستخدم على نطاق واسع في أعمال العيادات النفسية، وكذا في دراسة الشخصية، فهو يسمح بتقييم التجربة الشخصية للطفل والمراهق في سياقات علائقية عائلية واجتماعية، يحتوي على 20 لوحة تعرض مشاهد الحياة، وعلى العموم فإن هذه اللوحات مرسومة قصدا بصفة غامضة، حتى يستطيع المفحوص إسقاط ما بداخله وبالتالي ترك المجال للتأويلات المختلفة.

5- تطبيق أدوات القياس:

تم تطبيق المقابلة العيادية ومن تم اختبار التنشئة الاجتماعية كل أداة في جلسة عيادية. ولتحليل النتائج يتم الاعتماد على شبكة الفرز وتحليل المحتويات اللفظية، التي تسمح بإعطاء ثلاثة أبعاد سيكولوجية مرتبطة بوضعيات التنشئة الاجتماعية وهي:

أ- الاندماج في الوضعيات الاجتماعية (I) .

ب- عدم القدرة على الدفاع (الكف) (H).

ت- الدفاع عن طريق التجنب (EC).

وعليه فإن هذه النماذج الثلاثة تعكس الاستجابة الذاتية للمفحوص اتجاه مختلف الوضعيات الاجتماعية، وانطلاقاً من تلك النتائج يستطيع الفاحص استنتاج الأسلوب المستخدم من قبل المفحوص لمواجهة الوضعيات الاجتماعية الحقيقية. وذلك بعد تنقيط إجابات المفحوص حيث يقوم بوضع علامة (x) في إحدى الخانات الآتية: الإدماج (I)، الكف (H)، التجنب (EC).
و من ثم فإن مجموع العلامات هو الذي يحدد الملمح النفسي الاجتماعي للمفحوص.

و تجدر الإشارة إلى أن مجموع الأجوبة المعطاة من طرف المفحوص والتي نقطت على أنها (I)، (H) أو (EC) يمكن أن تكمل بـ (a) إذا كان هنا تعبير انفعالي في حالة الخطاب، وأيضاً يمكن إضافة (c)، إذا كان الخطاب يحتوي على حركة. أما التحليل الكيفي بعد تنقيط إجابات المفحوص، وحساب المجموع، يتم تحليل نتائج المقياس بطريقة كيفية ويكون ذلك من خلال الاستعانة بشبكة الفرز.

إن هذا المقياس يسمح للأخصائي النفسي بتقدير كيفية إدراك المفحوصين لوضعيات التنشئة الاجتماعية، وبالتالي مساعدته على التكيف.

(2008) Mater- Tauma.V et Virole. B

6- عرض الحالة :

3-1- المقابلة العيادية:

عرض وتقديم الحالة: محمد يبلغ من العمر 14 سنة، يدرس بقسم

الثانية متوسط، أعاد السنة مرتين، ولا يزال يواصل دراسته، لا يعاني من

أي مشاكل صحية".... ما نمرضش بزاف من نين ذاك نمرض بالقراجم..." محمد قصير القامة نحيف البنية، يرتدي ملابس بالية، وحذاء ممزق، الشيء الذي يعكس الحياة الاجتماعية لأسرته.

يقطن محمد مع عائلته المتكونة من والديه وإخوته الثلاثة، وهو الثالث في تركيب إخوته، يكبره ذكران وله أخت أصغر منه، في بيت متواضع يتكون من غرفتين ومطبخ، يحتوي على الكهرباء والماء فقط.

تشتغل امه كعاملمة نظافة بالمستشفى، أما والده فهو في اغلب الأحيان غائب عن المنزل لانشغاله بزوجته الثانية. (يعمل أحيانا كسائق في الشاحنة)، و بالإضافة إلى انه مسبوق قضائيا بسبب المخدرات، السبب الذي جعل محمد يظهر له نوع من الكره "...نسيت بلي عندي بابا، كامل ماعلابالوش بيا أنا وخاوتي..."

في حين تواصل أخته الصغرى دراستها بالابتدائية، فإن كلا الأخوين الأكبر منه سناً متوقفان عن الدراسة منذ الصغر (مستوى السادسة ابتدائي)، ويرجعون السبب إلى الظروف الاجتماعية المزرية التي عاشوها في تلك الفترة، فتوقفا عن الدراسة لمساعد الأم في مصاريف البيت، لأن الأب معتبر تقريبا وكأنه غير موجود.

المحور الأول: البيانات الشخصية: محمد البالغ من العمر 14 سنة، يقيم أخويه وأخته الأصغر منه سناً، مع والدته، التي تعتبر بمثابة المسؤولة على البيت في غياب الوالد. لا يعاني من أي مرض جسدي، رغم نحافة بنية جسمه وقصر قامته.

المحور الثاني: الحياة العائلية والعلاقية: يكن محمد الكره لوالده، الذي يعتبره المسؤول على كل ما مرّ به في حياته، أما علاقته بأمه فتتميز بقليل من التفاهم، رغم ذلك يبدي إتجاهها الكثير من الحب والعطف "...ماما نحبها بزاف، هي لي تصرف علينا وتجيبلي كامل واش نحب..."

في حين تتميز علاقته مع إخوته بالشجار وعدم التفاهم، خاصة الاخ الاكبر منه مباشرة. "... هو يحقرني لخاطر كبير عليا بصح انا دايمين نخلفهالو منخليهش يحقرني..."

فيما يخص علاقته مع أصدقائه، فحسب قوله ليس له أصدقاء كثيرين عدا إثنان من أبناء الجيران، يلعب معهم الكرة في اوقات الفراغ، في حين يعتبر زملاءه في المتوسطة ليس أصدقاء له وغنما منافسينه، "... في المسيد هذوك لي يقرأوا معاي كامل نغلبهم même يتحاموا فيا بصح نخلفهالهم... ندارب بزافمعاهم..."

في داخل القسم يتصف بعدم الاتزان والانضباط، الشيء الذي يجعل أساتذته يشكون منه كثيرا "... أن نحب ندير الهول في القسم، وهوم مبحبوش كي نهدر، بصح نقرا مليح العلوم الطبيعية..."

المحور الثالث: الإعتداء الجنسي: وتجدر الإشارة إلى أن محمد قد اعتدي جنسيا بالعنف على طفل يبلغ من العمر 08 سنوات، الضحية يعتبر من أقرباء محمد (ابن عمه)، والذي يقيم بجانب منزلهم. وقد إعترف بالجرم المنسوب إليه، وفي هذا الصدد يقول: "...كامل الجيران كرهوني كي درت العيب لوليد عمي، وقالو لولادهم ما يزيدوش يلعبوا معاي..."

حسب أقوال محمد، فإنها المرة الأولى التي يعتدي فيها جنسيا على طفل، ويرجع سبب الاعتداء إلى أن ابن عمه كان يحرض أخوه الأكبر عليه، وكذا أبناء الجيران، حتى أنهم يشتمونه بوالده الذي تركهم وذهب للعيش مع زوجته الثانية وأمه التي تشتغل كعاملة نظافة، كل هذه الأسباب جعلت محمد يحقد على الضحية.

نشير بالذكر إلى أن محمد سبق له وأن دخل إلى مركز إعادة التربية عدة مرات، واختلفت الاسباب وتعددت (السرقه، خيانة الأمانة، حيازة المخدرات من اجل الاستهلاك الشخصي)...وفي كل مرة كانت يمكث بها في المركز يخرجها والده ويتعهد بأنه سوف يعتني به ويتابع كل تصرفاته وسلوكاته.

و نشير بالذكر إلى أن والد محمد مدمن على المخدرات، بالإضافة إلى انه أحيانا كان يرسل محمد لشترها له من عند صديقه، الشيء الذي جعل محمد يتفطن لها ويصبح من مستهلكها.

في قضية الحال (الاعتداء الجنسي) حُكم على محمد بالوضع تحت نظام الحرية المحروسة حتى بلوغه سن الرشد القانونية، بالإضافة إلى مبلغ مالي كتعويض للضرر المعنوي الذي ألحقه بالضحية.

المحور الرابع: محور الاستثمار الدراسية: يدرس محمد بقسم الثانية متوسط، أعاد السنة مرتين بسبب دخوله إلى مركز إعادة التربية، نتائجه دون الوسط (تحصل في الفصل الأول على معدل 20/09).

المحور الخامس: محور الهوايات والنشاطات: محمد يقضي وقت فراغه في الشارع، أو في السوق، هو قريب من المنزل، وأحيانا يلعب كرة

القدم مع أبناء الجيران، "... أحب كرة القدم كثيرا، لكن وبعد ما إعتديت على وليد جيرانا محبوبش يزيدو يلعبوا معايا... ولاو يقولولي نخاف منك".

المحور السادس: العادات الادمائية: بدأ محمد يدخن وعمره 12 سنة، ولا يزال كذلك، بالإضافة إلى انه كان يستهلك المخدرات

المحور السابع: النوم والحياة الحلمية: بالنسبة للحياة الحلمية، فهي فقيرة من حيث الهوامات والتصورات: "... انا ما نحلمشيزاف، نحب النهار منحش الليل...".

المحور الثامن: الحياة المستقبلية: أما عن تطلعاته المستقبلية، فهو يرى أنها سوف تكون إيجابية: "...ران حاب نولي طبيب كي نكبر وبعد كامل هذي الغاشي، راني حاب نروح لفرنسا هكدا من زيدش كامل نشوفهم...".

تحليل المقابلة: أبدى محمد طاعة وانقيادا كبيرين للأخصائي النفساني، كان لا يتحدث حتى يطلب الاذن منه ،بدى محمد متحمسا لتطبيق الاختبار حتى أنه كان يبدو فرحا لذلك.

علاقة محمد مع أسرته غير مستقرة، بما في ذلك أخويه، اللذان عادة ما يعاقبانه على أفعاله الطائشة، أما والدته فعلاقته معها متذبذبة، تتميز بالتفاهم تارة وبالتوتر تارة أخرى. في حين يكن لوالده كره شديد، ويراه المسؤول على سوء سلوكاته الطائشة، ومن هنا يظهر غياب الدعم الاجتماعي في أسرة محمد.

مفهوم الأصدقاء غير موجود تماماً عند محمد خاصة بعد الفعل الذي ارتكبه، أين نفر الجميع من حوله، ووجد نفسه وحيداً، أما عند دراسته فهو يرى أنها مخرجه الوحيد من الوضعية الاقتصادية المزمنة التي يعيشها. ضف إلى أن محمد لا يوجد له هواية تملأ له وقت فراغه، الشيء الذي جعله يتوجه إلى السوق لتمضية هذا الوقت، فلا يجد نفسه إلا وهو يرتكب جنحة أخرى (السرقة، المشاجرة...).

2-3- إختبار TSEA لحالة محمد:

3-2-1 التحليل الكمي:

- الاندماج (Intégration) ← I=01
- الكف (Inhibition) ← H=19
- تجنب الصراع (Evitement/Conflit) ← EC=0
- الانفعالات (Aspects Affectifs) ← A =07
- التواصل: (Aspects communicatifs) ← C=19

3-2-2 التحليل الكيفي:

3-3-3 التحليل الكيفي للبروتوكول :

إنطلاقاً من التحليل الكيفي لإختبار (TSEA) يتبين لنا أن المفحوص إستجاب بالكف في جميع اللوحات، ما عدا اللوحة (10E) التي تبعث إلى قدوم طفل جديد الذي يوقض الإحساس بالغيرة والعنف، إذ انه استطاع أن يرصنها، حيث أعطى إجابة من نمط (I)، وهي قريبة من المبتدلة، بالإضافة إلى ذلك فإن التصورات في هذه اللوحة تراوحت بين الرقابة وفسح المجال للهوامات اللاشعورية للخروج، وهذا يدل على اندماجه في تلك الوضعية.

و من خلال النتائج المتوصل إليها، يتبين ان محمد لديه بروفيل نفسي إجتماعي من نمط الكف، حيث انه تم التوصل إلى أن (19=H)، وقد تميز هذا النمط في إجابات المفحوص كالآتي:

- كان الخطاب فقير من حيث المحتوى والمضمون.
 - كثرة التوقيفات الكلامية.
 - لم يحدد الإطار المكاني في جميع اللوحات ما عدا اللوحة (9E).
 - لم يدرك بعض الافراد في اللوحات (4EA 8EA 18EAI 20A)، وخاصة فيما يتعلق بإدراك صورة الاب، حيث أنه لم يدرجه في أي لوحة من اللوحات، وهذا ما يظهر اضطراب العلاقة مع الوالد.
 - لم يقم بإعطاء هوية للأفراد في اللوحات (18 AI، 19A، 20A)، 2EAI، 5EA، 9E 7EA، 12EAI، 14A 13A، 15AI، 16A (1EI).
 - تعابير انفعالية ووجدانية فقيرة جدا، حيث تم تسجيل (7=a)، والتي كانت تعبر عن القلق، الحزن، الحب والفرح.
 - تم تسجيل (19=c)، حيث ان التفاعل الحركي عزز الرقابة الشديدة للعواطف، وبالتالي لجأ المفحوص للحركة حتى لا يفسح المجال للهوامات التي لا يستطيع التحكم فيها بسبب فقر دفاعات الأنا.
- مناقشة:**

من خلال المقابلة العيادية نلاحظ ان محمد يعيش حياة في وسط أسري مليء بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية، مما أثر سلبا على الاستقرار العائلي، ودفع بمحمد إلى البحث عن هذا الاستقرار خارج البيت. انعدام الأمن داخل الأسرة والضغوطات أسرية تعيق تكيف محمد الاجتماعي، وتدفع به للانحراف، ضف إلى ذلك ممارسة هذه الضغوط

المؤلمة بدرجة عالية من قبل "الأب" ستؤدي به إلى كرهه أبا هولا يتوحد به، وسيبحث له عن نموذج بديل قد تكون " الأم " في كثير من الحالات بشرط أن تكون الأم قادرة على منح ما يحتاجه منها محمد، وهنا سيطرح إشكال نموذج التوحد بالنسبة إليه للذكر خصوصا. وقد يكون هذا النموذج موجودا خارج الأسرة، يلتجأ طلبا للحماية والحنان والاحترام، وقد يجد ما يطلبه في مجموعات الشارع بأنواعها المختلفة.

انطلاقا من المعلومات التي تحصلنا عليها من المقابلة، والنتائج التي توصلنا إليها في اختبار (TSEA) نستنتج بأن محمد لديه ملمح نفسي اجتماعي من نمط الكف الذي يعني عدم القدرة علي التعبير على الوجدانات والحياة النفسية الداخلية، وظهر ذلك في المقابلة من خلال فقر حياته الحلمية من الهومات وانطبق ذلك مع الاختبار الذي أظهر قلة التعابير الوجدانية ($a=7$) مع التثبت بالمحتويات الظاهرة للوحات وإعطاء تعابير مختصرة لكي لا يسمح للهومات الوجدانية بالظهور .

كما أظهرت النتائج أيضا أن المفحوص يعاني من عدم القدرة على الاندماج الاجتماعي، والذي يعني عدم التمكن من تكوين علاقات سليمة تساعد على التكيف ويتبين ذلك من خلال هشاشة الروابط والعلاقات، وهو ما تم التوصل إليه في المقابلة حيث أنه أبدى عدوانية في تعامله مع زملائه وحتى مع أهله، وتماشت هذه المعطيات مع نتائج (TSEA) مما يعني أن لديه نظرة سلبية عن ذوات مع وجود عدم الرضا عن الحياة والذات وعلاقتهم الاجتماعية غير مشبعة لحاجاتهم النفسية والاجتماعية فهي متوترة وتنسم بالتردد والخوف مع فقد الثقة بأنفسهم وبالأخرين.

وقد توافقت هذه الدراسات مع كل من:

- دراسة الباحث بيرون الذي توصل إلى أن حالات اللاتكيف التي تلاحظ على المستوى السلوكي تدل على خلل في التوازن الداخلي .
- دراسة اكهورن الذي توصل إلى أن الصراع النفسي بسبب العجز بين التوفيق بين الرغبات اللاشعورية والواقع بالإضافة إلى الحرمان العاطفي والقسوة في المعاملة ، الاحساس اللاشعوري بالذنب، مشاعر النقص والدونية تعتبر من أهم العمليات النفسية التي تؤدي إلى سلوكيات إنحرافية.
- De Becker , Laforest .

خلاصة:

- لقد تبين أنّ المراهق المعتدي جنسيا يبدي صعوبات علائقية تكون غالبا سطحية، تتميز بالتجنب وعدم التكيف الذي يعني عدم القدرة على مواجهة الوضعيات الاجتماعية وحل المشكل.
- كما يتميز البروفيل النفسي الاجتماعي للمراهق المعتدي جنسيا بالكف، الذي يعني عدم القدرة على التعبير عن الحياة النفسية الداخلية من وجدانات، هوامات وتصورات.
 - كما تميز أيضا بعدم القدرة على الاندماج الاجتماعي، والذي يعني عدم التمكن من تكوين علاقات متزنة وسليمة تساعده على التكيف مما يفصح له المجال امام الانحرافات الجنسية.

قائمة المراجع:

- 1- حورية أحسن جاب الله (2010)، *النمو والاضطرابات النفسية في الطفولة والمرافقة*، الجزائر.
- 2- دليلة مجدوب (2009)، "التماهي والعلاقة الموضوعية للام المسيئة"، رسالة ماجستير في علم النفس الصدمة، جامعة الجزائر.
- 3- سعد جلال، (2002)، " الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية"، دار الفكر العربي.
- 4- عبد الرحمان العيسوي (د.ت)، "سيكولوجية جنوح الأحداث"، منشأ المعارف الإسكندرية.
- 5- ناصر ميزاب، (2005): "مدخل إلى سيكولوجية الجنوح"، ط01، عالم الكتب.
- 6- هيثم البقلي، (2006): *انحراف الطفل والمرافق*، ط01، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 7- Ahcène-Djaballah. H (2010), "Enfant, éducation et communication", in *Pensée et Société* n°3, Alger
- 8- Atger . F (2006), " L'attachement à l'adolescence,» *Dialogue*, n° 175, 73-86.
- 9- Aubut. J et all (1993), "*Les agresseurs sexuels; théorie, évaluation et Traitement*", Les Éditions de la Chenelière, Montréal.
- 10- Bartholomew. K (1990), "Avoidance of Intimacy, an attachment perspective, *Journal of Social and Personal Relationships*, 7, 147-178.
- 11- Bowlby. J (1969), "*Attachment and Loss*", vol. 1, Attachment, New York, Basic Books.
- 12- Bowlby. J (1973), "*Attachment and Loss*", vol. 2, Separation, Anxiety and Anger, New York, Basic Books.
- 13- Bowlby. J (1978), " *L'attachement et La perte* ", Masson, Paris.
- 14- Bowlby. J (1980), «*Attachment and Loss*", vol. 3, *Sadness and Depression*, New York, Basic Books.
- 15- Brière. J et Silmajanich.K (1996), "Self-reported sexual interest in children sex differences and psychosocial correlates in a university sample". *Violence and victimes*, 11, 39-50.
- 16- Boisvert. M et all (1996), "Styles d'attachement sécurisant, préoccupé, craintif et détaché au sein des relations de couple". *Science et comportement*. 25 (1), 55-69.

- 17- Bush. N (1993), "Links Among Adolescent Reconstructions Of Early Family Experiences And Current Identity Development". *D.A.I. B*, 54/06, 33-58.
- 18- Cassidy. J (1999), "*Hand book of attachment theory*", Guilford, Now York.
- 19- Cioe. (1990), "*In secure attachment peers in childhood*", Now York, Cambridge university press.
- 20- Hamon. F (1999), "*Délinquance sexuelle et crimes sexuels*", Éditions Masson, Paris.
- 21- Hayez. J (2009), " Adolescents auteurs d'abus ou de pseudo abus, neuropsychiatrie de l'enfant et de l'adolescent ". *Revue psychiatrique*, v 58, 112- 119.
- 22- Hesse. E (1999), "The adult attachment interview, historical and current perspectives". *Handbook of attachment, theory, research and clinical implications*, 23, 395-433.
- 23- Lafortune. D (2001), " Transmissions familiales dans l'abus sexuel commis par un adolescent ". *clinique familiale, édition scientifique et médicale (SAS)*, 50 , 49-57.
- 24- Laible. D et al (2000), "The differential relations of parent and peer attachment to adolescent adjustment". *Journal of youth and adolescence*, V 29, N 1, 45-59.
- 25- Marshall. W et Barbara. H (1990), "An integrated theory of the etiology of sexual offending", dans W.L. Marshall!, D.R. Laws, H.E. Barbara editors, *Handbook of Sexual Assault, issues, theories and treatment of the offender*, 29, 257-278.
- 26- Marshall, Wet all (2000), "Childhood attachments, sexual abuse, and their relationship to adult coping in child molesters". *Sexual abuse, journal of research and treatment*, 12 (1), 17-25.
- 27- Matar- Tauma. V et Virole. B (2008), « **Manuel TSEA. Test de socialisation pour enfants et adolescents** », ECPA. Paris.
- 28- Santé Canada (1997), "*L'agression sexuelle d'enfants*", Centre Nationale d'information sur la violence dans la famille.
- 29- Tremblay. N (2005), "**la qualité d'intimité chez les agresseurs intrafamiliaux**" l'université de Québec.
- 30- Wallon .H (1990), " *L'évolution psychologique de l'enfant* ", ENAG.
- 31- Ward. T et al (1995), "Attachment style and intimacy deficits in sexual offenders". *Sexual Abuse, A Journal of Research and Treatment*, 7 (4), 317-335